التوفيق في العلم والحكم- د. عبد الله الغفيلي

عبدالله الغفيلي

الالتجاء الى الله وسؤاله العون التوفيق وهذه المسألة للاخوة هي اعظم الاسباب المعينة بطالب العلم للنظر في المسائل المستجدة والوقائع النازلة يقول ابن القيم ينبغي للمفتي اذا نزلت به المسألة ان ينبعث من قلبه الافتقار الحقيقي - 00:00:00

الحالي لا العملي المجرد الى ملهم الصواب. ومعلم الخير وهذي القلوب ان يلهمه الصواب ويفتح له طريق السداد. ويدله على حكمه الذي شرعه عباده في هذه المسألة فمتى قرع هذا الباب؟ فقد قرع باب التوفيق - 00:00:32

وما اجدر من امل فضل ربه الا يحرمه اياه فاذا وجد من قلبه هذه الهمة الهمة الى مثل هذا المعنى وهو الافتقار الى الله جل وعلا فهي طلائع بشرى التوفيق - 00:00:58

عليه ان يوجه وجهه نظره الى منبع الهدى ومعدن الصواب ومطلع الرشد وهو النصوص من القرآن والسنة واثار الصحابة ليستفرض فيها وسعه في تعرف حكم تلك النازلة منها ان ظفر بذلك اخبر به - 00:01:17

وان اشتبه عليه ماذا يصنع قال بادر الى التوبة والاستغفار والاكثار من ذكر الله فان العلم نور يقذفه في قلب عبده فان العلم نور الله يقذفه في قلب عبده والهوى والمعصية - 00:01:42

رياح عاصفة تطفئ ذلك النور او تكاد ولابد ان تضعفه يقول وشهدت شيخ الاسلام قدس الله روحه اذا اعيته المسائل واستصعبت عليه فر منها الى التوبة والاستغفار والاستغاثة بالله واللجأ اليه - 00:02:03

استنزال الصواب من عنده والاستفتاح من خزائن رحمته فقلما يلبث المدد الالهي ان يتتابع عليه وتزدلف الفتوحات الالهية بايتهن يبدأ. ولا ريب من وفق هذا الافتقار علما وحالا وسار قلبه في ميادينه بحقيقة وقصد فقد اعطي حظه من التوفيق. ومن حرمه فقد منع الطريق والرفيق - 00:02:23

فمتى اعين مع هذا الافتقار ببذل الجهد في درك الحق فقد سلك به الصراط المستقيم. وذلك الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. نسأل الله جل وعلا من فضله - 00:02:53

وان يفتح علينا قلوبنا ويصلح لنا اعمالنا ونياتنا - 00:03:09